

العربي الصغير

مِنَ الْقَصَصِ الْعَالَمِيِّ لِلْأَطْفَالِ

تَمْرِ حِنَّةَ وَعَصْفُورُ الْجَنَّةِ

ملحق « العربي » بالمجان العدد ٢٦ - فبراير (شباط) ١٩٦٢



■ في قديم الزمان
كانت توجد
امراة عاقرة فذهبت
الى ساحرة
لتسعين بسحرها
على انجاب
الاطفال ، فاعطتها
الساحرة حبة من
الشعير بعد ان
لقتها في ورقتين
من اوراق الشجر .
واوصتها بان
تزرعها في ابيض
وتنتظر ما
سيحدث .

البقية على الصفحة التالية

« تمر حنة » على ظهر
« عصفور الجنة » وهو
يخلق بها في الفضاء حتى
وسلا الى مدينة جميلة .

فعلت المرأة ما أمرتها به الساحرة ، وبعد أيام رأت زهرة جميلة
تسمر على شكل زهرة الخزامى . ولما تفشحت أوراقها رأت
المرأة داخل هذه الأوراق طفلة صغيرة لا يزيد طولها على طول
الأصبع ، ولكنها آية في الجمال والرقّة واللطف ، فاستنبتها
تخرجته .

وأحضرت لها قشرة جوي جعلت منها سريرًا لها وقشرة
التفاح وأرقدتها فيه ثم غطتها بورقة وردة كبيرة .

وبينما كانت تخرجته ، نالت في إحدى الليالي فقزت صدقة
إلى نافذة الغرفة التي تقيم فيها وتسللت إلى داخل الحجرة ورأت
تخرجته ، فأعجبت بجمالها وقررت أن تتخذها زوجة لاسيما فعلتها
وهي في سريرها حتى وصلت إلى جدول ماء فوضعتها في وسطه
وربطت السرير بساق شجرة بالقرب من شاطئ الجدول حتى لا
يسحبها الماء . أو تتسكن من الهرم .

جاء ابن الصدقة ، وجسمه مثل الماء القدر . ووجهه قبيح
كوجه أمه . ونظر إلى تخرجته ، فسحره جمالها ، وفرح فرحاً
شديداً حينما أخبرته أمه أنه سيتزوجها بعد أن ينتهي من بناء بيته .
وبعد أيام حققت الصدقة ما يشتهي من بناء بيته .

الزوج مبيت في بيت السرير . ولما ابتعدا راحت تخرجته ، فتبكي
سكاهم فاستمعتهما السمكات التي كانت على مقربة منها وتجمعن
حولها وركبن لها وصدين على مساعدتها . واستكن بالخيوط
التي ربطت به إلى ساق الشجرة وقطعتنه بأشنانها فأفلقت وتخرجته
وساقها الفيل وهي طافية فوق ورقة الشجر التي تجلس عليها .
وتخرجت كثيرا لجمالها من الصدقة وأنها ، ولأن الفيل الجميلة
كانت تغرد فوق الأشجار النامية على شاطئ جدول الماء طوال
الوقت . وبينما هي في نشوة السرور رأت قرشة يتفاه تحوم
فوق رأسها ولم تلتفت أن حطت بجانبها على الورقة ، فالتهمت
القرشة وفككت حزامها وربطت طرفه حول جسم القرشة .
وربطت الطرف الآخر بالورقة التي تجلس عليها ولما انطلقت

كانت هناك معاجزة
تسمى « نسر حنة »
حينما وضعها « مصور »
الجنة « فوق الوردة »
التي جاءه إلى أن جاءها
في صغرها في مثل
حينها هو سلطان
مملكة الزهور .

فصنعت إليه ما هي عليه من حزن وشقاء . فتسبها بأن تأتي
نعم إلى مكان بعيد عن القفار والخلد فرحيت وركبت على ظهره
ونفذت نفسها بحزام وأطلق بها في الفضاء مخلقا فوق الغابات
والبحار إلى أن وصل بلادا جميلة ذات سماء صافية ، تشمو فيها
أشجار الزيتون والورد . ولاحت لهما من بعيد قلعة كبيرة .
فأشار العصفور إلى برجها العالي وقال : ها هنا أقيم في العرش
الذي بينته فوق البرج وأخشى أن أضل في قسطنطين من هذا
العفو الشامخ . ولهذا سأختار لك أجمل زهرة لتعني عليها .
وعلا اختار لها وردة كبيرة بيضاء ناصية وسط بها عليها . وما كاد
يتركها حتى كانت هناك مفاجأة تنتظرها ! فقد رأت داخل
الوردة فتى صغيرا في مثل حينها هو سلطان مملكة الزهور .
وكانت هناك أسطورة قديمة تقول إن في كل زهرة يعيش
ملاك مع زوجته . ولكن السلطان لم يكن متزوجا . فلما رأى
تخرجته ، سحره جمالها وتزوجها وعاشا سعيدين . وظل
صديقها العصفور يزورها كل أسبوع .



« نير حنه » وقد ذك حزامها وربط طرفه حول جسم الفراشة وربط
الطرف الآخر بالورقة فاضطقت الفراشة ووراعها « نير حنه » معلقة بالورقة

نصير ونطبع في الكويت